سيح تتعاطف ايديولوجيا مع الصهيونية مع محاولة القيام باضفاء مسحة انسانية عليها، كما وتدعو الى الحفاظ على الكيان الاسرائيلي مع المحافظة على اكثرية يهودية داخل هذا الكيان . ومع ذلك فهنالك اقلية تعيش تحت تأنيب الضمير وتشجب الصهيونية مثل داني بيتر احد قادة سيح الذي اعتبر عمل الصهيونية في عام ١٩٤٨ بمثابة سرقة رغيف الخبز في حالة الجوع وتوسع اسرائيل في عام ١٩٦٧ بمثابة سرقة الكعكة في حالة الشبع كما جاء على لسانه في حديث له حول انطباعاته عن خدمته العسكرية في المناطق المحتلة: « لقد كنت في الجيش ضابطا في الشرطة العسكريـة .. وخدمت ايضا في المناطق .. وبعد ان شاهدت ما شاهدته هناك شعرت بانني لا اريد ان اكون محتلا وانني غريب عن المجتمع وعن قيمه ... ان الفرق بين المناطق التي احتلت في عام ١٩٤٨ والمناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ هو كالفرق بين من يسرق رغيف خبز وهو جوعان وبين من يسرق كعكة وهو شبعان » ( ملحق دافـار ٧٢/٦/٢ ) وهنالك من يشجبهـا حاضرا ويمتدح دورها « كحركة تحرر قومي » ماضيا مثل يوسي ارنون « انني اعتبر الصهيونية كحاجز يحول دون اي تطور ثوري في اسرائيل . انني ارى ضرورة في تدمير الاسلوب القائـم المبني على الاستغلال والاضطهاد والاحتلال ودكتاتورية البرجوازية .. » وفيما يتعلق بالهجرة اليهودية يعتقد ارنون « ان لكل انسان الحق في الهجرة الى اي مكان يريـد ، بيد انني اتعاطف مع العربي من الناصرة اكثر مما اتعاطف مـع اليهودي في الاتحـاد السوفييتي . انني اعتقد بان دور الصهيونية كحركة تحرر قومي قد انتهى في عام ١٩٤٨ . ان الصهيونية والاشتراكية همـا اليوم مفهومان لا ينسجمان مـع بعضهما البعض » ( المصدر نفسه ) . ولكن هل كانت الصهيونية في يوم من الايام تنسجم مع الاشتراكية ؟ هل كانت بمثابة تحرر وطني انتهى دورها ؟ ان الاجابة على ذلك بالنفي تعني التمرد على مبادىء ومواقف سيح الفضفاضة والخروج من بين صفوفه ، كمـا حدث لاحد افراد سيح دوف جال الذي تجاوز المحظور واعتبر الصهيونيـة ماضيا وحاضرا بأنها « جلبت كافة المآسي في منطقتنا » وانها « لم تأت لحل المسألة اليهودية » واختار طريقا في نضاله يتمثل في رفضه للخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي الذي يعتبر الاداة القوية لتنفيذ مخططات الصهيونية ( للاستزادة انظر ص ١٤٦ من مقالة « المتمردون على الخدمة العسكرية في اسرائيل » شؤون فلسطينية عدد ١٦ ) .


**المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية**

**( ماتسبن )**

بقلـم

ليلى سليم القاضي

**منشورات مركز الابحاث في م. ت. ف. — ص.ب ١٦٩١ — بيروت**

٢٠٠ صفحة بليرتين لبنانيتين
تضاف اليها اجور البريد : ٥٠ ق.ل. في العالم العربي ،
١٠٠ ق.ل. في اوروبـه ، ٢٥٠ ق.ل. في سائـر الدول